بعض قيم العمل التطوعي من المنظور الاسلامي ودرجة ممارسة طلاب الجامعة لها

دراسة ميدانية على طلاب

كلية التربية جامعة المجمعة

د. سعد بن ذعار القحطاني

أستاذ مشارك أصول التربية الإسلامية – كلية التربية –جامعة المجمعة

st.alqahtani@mu.edu.sa

ملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم العمل التطوعي والتي يجب توافرها لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة، وتعرف درجة ممارستها لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة تحت إشراف الجامعة وتحت إشراف مؤسسات أخرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة وتطبيقها على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن هناك إحدى عشرة قيمة من قيم العمل التطوعي التي يجب تعزيزها لدى طلاب كلية التربية هي: التعاون مع الآخرين – التعاطف – تحمل المسؤولية – المثابرة – الإيثار – الشورى – التخطيط – الإخلاص – روح المبادرة – التنظيم – التواصل.
- كانت أكثر قيم العمل التطوعي ممارسة لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة تحت إشراف الجامعة هي: الإيثار والتعاطف والشورى والتخطيط.
- كانت أكثر قيم العمل التطوعي ممارسة لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة تحت إشراف مؤسسات أخرى الإخلاص والتعاطف والتعاون والمثابرة.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي – قيم – طلاب الجامعات – منظور إسلامي

Abstract

The present study aims to determine the most important values of volunteer work. which must be met by students of the College of Education at Majmaah University. in addition to defining the practice of students of the College of Education at Majmaah University for volunteer work values under the supervision of the university and under the supervision of other institutions. and the study relied on the descriptive approach. and a questionnaire was built and applied to A sample of students from the College of Education at Majmaah University. The study found:

- There are eleven of the values of voluntary work that must be promoted among students of the College of Education: cooperation with others - sympathy - responsibility - perseverance - altruism - Shura - planning - sincerity - entrepreneurship - institutional - communication with volunteer societies.
- The most valuable values of volunteer work among students of the College of Education at Majmaah University under the supervision of the university were: altruism. sympathy. counseling and planning.
- The most valuable values of volunteer work were practiced by students of the College of Education at Majmaah University under the supervision of other institutions loyalty. sympathy. cooperation and perseverance.

Key words: volunteering - values - university students - an Islamic perspective

مقدمة

تقوم الجامعات بدور متميز في إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة؛ بما يسهم في تقدم المجتمع ونهضته في كافة المجالات، علاوة على دورها في خدمة المجتمع من خلال دراسة أحواله وتعرف مشكلاته ورصد احتياجاته، ومن ثم العمل على إبداع الوسائل والأدوات وأفضل الحلول لتجاوزها، إضافة إلى دورها في إنتاج المعارف وإبداعها ونقلها للأجيال التالية، فلها دور بارز في إكساب طلابها مزيدا من الخبرات الإنسانية وتطويرها والعمل على تنميتها في مجال العمل التطوعي (.UNESCO 2014.p.14).

فالعمل التطوعي وسيلة فعالة للوصول إلى عالم مستدام بيئيا، وسلمي، وخال من الفقر والجوع وعدم المساواة، إذ يتطوع ما يقارب من مليار شخص، كما أن تطوع النساء أكثر من الرجال بشكل ملحوظ، حيث يمثلن حوالي 56.6٪ من إجمالي عدد المتطوعين ونسبة الرجال 54.4٪، وقد تم "إحراز تقدم كبير في إدماج العمل التطوعي ضمن أهداف التنمية المستدامة، حيث قام أكثر من 100 بلد بقياس العمل التطوعي لديها، ولدى أكثر من 90 بلدا سياسات أو تشريعات تهدف إلى تعزيز التطوع. وأقر 29 بلدا من الدول الأعضاء بالأمم المتحدة بأهمية الجهود التطوعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة". (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. 2015: 9)

ولقد أولت التربية الإسلامية العمل التطوعي اهتماما كبيرا، من خلال العمل على تشجيع أفراد المجتمع على التمسك والتحلي وممارسة قيم العمل التطوعي، لما لذلك من أثر في توثيق العلاقة بينها، وتعزيز التكاتف بينهم للتغلب على ما يواجه أفراده من مشكلات اقتصادية أو اجتماعية أو صحية، علاوة على نشر الحب والمؤدة والألفة بينهم، كما يهيأ البيئة الجاذبة التي تحفز الشباب لابتكار آليات ووسائل جديدة لممارسة العمل

التطوعي ساء بصورة فردية أو بصورة جماعية من خلال مؤسسات العمل التطوعي مثل الجمعيات الخيرية ونحوها.

وقد أدى تعاظم "رغبة طلاب الجامعات في المشاركة بالأنشطة التطوعية إلى التفات الجامعة إلى تطوير قدراتهم وتنمية إمكاناتهم وتعزيز مواهبهم، والاهتمام بتعظيم قدراتهم على خدمة مجتمعهم والمشاركة المدنية وتقديم أفضل خدمة لوطنهم (Normah. Kamal. Fazil.2017.p.972)، ويساعد العمل التطوعي في جعل الطلاب أكثر وعياً بالمجتمع الذي يعيشون فيه، ودعم مهارات العمل الجماعي، كما على أنهم يكتسبون مهارات العمل التطوعي من خلال برنامج منظم، وإذا قامت مدرستهم بكل الاستعدادات لتحقيق ذلك. (Corporation for National and Community Service.2006)

وعليه؛ فإن كليات التربية باعتبارها جزءا من المنظومة الجامعية عليها النهوض بمسؤوليتها المجتمعية متمثلة في تمكين طلابها من قيم العمل التطوعي، وأن تبادر إلى مأسسة المسؤولية المجتمعية من خلال تصميم خططها الإستراتيجية التي تتضمن تحفيز هؤلاء الطلاب لممارسة العمل التطوعي داخل الجامعة وخارجها، مع بناء معايير ومؤشرات لقياس مدى نجاحها في تمكينهم من قيم العمل التطوعي.

واهتمت دراسات عديدة بموضوع العمل التطوعي وكيفية تمكين طلاب الجامعات من ممارسته، منها؛ دراسة Obst (2014) التي هدفت إلى تعرف الدوافع النفسية لطلاب الجامعات الأسترالية نحو التطوع، وكشفت نتائج الدراسة أن المتطوعين الأصغر سنا الآن يشكلون عنصرا رئيسا من العمل التطوعي، بينما أظهرت نتائج دراسة الحازمي ومرعي والقحطاني (2015) اتفاق أعضاء هيئة التدريس على أن دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي ضعيف في مجمله.

وأوضحت دراسة إبراهيم (2015) وجود معوقات تمنع الطلاب من المشاركة في العمل التطوعي، تعود للطالب وللمؤسسة التطوعية أو للمجتمع وطبيعة النظام التعليمي، بينما توصلت دراسة عبدالجواد (2015) إلى مجموعة آليات لتفعيل العمل

التطوعي بجامعة بني سويف، تضمنت التوعية والإعلان، ونشر ثقافة العمل التطوع، تصميم وتنفيذ برامج تطوعية لبناء قدرات الشباب في المجتمع.

وتوصلت دراسة المرعي (2016) Almaraee إلى أن الجامعات تؤدي دورًا متواضعًا في نشر ثقافة العمل التطوعي، وأن النساء في المملكة العربية السعودية أكثر تكريسًا للمشاركة الفعالة في الأعمال الخيرية.

وقد أشارت نتائج دراسة حرير (2017) أن الطالبات ذكرن أن العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ذو فائدة قليلة عليهن وعلى المجتمع.

وحدد دراسة (2017 Hajnalkam. Gabriella) العوامل الدقيقة التي تؤثر على العمل التطوعي لدى طلاب التعليم العالي، هي المتغيرات الديموغرافية والخلفية الاجتماعية للطلاب.

بينما أكدت دراسة (2017 Normah. Kamal. Fazil) أن مساهمة التطوع للطلاب الجامعيين لا ينظر إليها فقط من خلال التنمية الذاتية والمجتمع ولكن أيضًا على التنمية الاقتصادية للأمة، وأوضحت دراسة (2017 Overbeeke) ارتفاع عدد المتطوعين في هولندا لما يقرب من نصف المواطنين الهولنديين في عام 2015، وتم تحديد ثلاث أنواع من المنظمات؛ المنظمات المدعومة من المتطوعين والمنظمات التي يحكمها المتطوعون والمنظمات التي يديرها المتطوعون.

وكشفت نتائج دراسة (2018 Abuiyada) عن انخفاض معدلات الطلاب المتطوعين؛ بسبب ضيق الوقت وضغوط الدراسة، وكانت المنظمات الرياضية والثقافية المستفيد الرئيس من الأنشطة الطوعية للطلاب، وخلصت دراسة خصاونة والحمد (2018) أن للمدرسة الدور الأكبر في ترسيخ ثقافة التطوع ثم الجامعة ثم الأسرة، وأوضحت دراسة النايف (2018) تحديد أسباب إحجام طلاب جامعة حائل عن ممارسة العمل التطوعي داخل وخارج الجامع، بينما توصلت دراسة رشاد (2018) إلى وجود فروق في مستوى العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية لصالح

الذكور ولصالح التخصص الإنساني وأوضحت دراسة السهلي (2018) أن دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع جاء مرتفعاً.

وأشارت دراسة الحارثي (2019) إلى أن المجال التعليمي من مجالات العمل التطوعي الرقمي في موقع التواصل الاجتماعي للجامعات (تويتر) جاء في المرتبة الأولى، بينما كان مجال خدمة الدين ورد في المرتبة الثانية، أما المجال الاجتماعي فجاء في المرتبة الأخيرة، كما أسفرت نتائج دراسة الهذلي (2019) عن دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني.

وقد استفادت هذه الدارسة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة إلا أنه لا توجد دراسة من الدراسات السابقة سعت إلى التعرف على درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة وتحت مؤسسات أخرى خارج الجامعة.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن مشاركة الطالب الجامعي في العمل التطوعي يمثل بعداً هاماً في ربط الجامعة ومخرجاتها التعليمية بالمجتمع وحاجاته ومشكلاته، إذ يتيح العمل التطوعي كثيرا من الفرص أمام الطلاب لاستكشاف مجتمعهم بعيداً عن أسوار الجامعة". (الهذلي. 2019: 850) إلا أن الواقع يشهد بضعف دور المؤسسات التعليمية الأسرة والمدرسة في إكساب الطلاب ثقافة التطوع، "وتنمية قدراتهم لتحمل مسؤولياتهم المجتمعية، وكذلك تراجع دور التعليم الجامعي في تلبية احتياجات المجتمعات، وسيطرة الجانب المادي على الجانب الإنساني والقيمي في المجتمعات، واتساع العزلة الاجتماعية الحيوية التي يعيشها جيل الشباب، وتحولها نحو الحياة الاجتماعية الافتراضية – عن بعد – نتيجة لتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة". (خصاونة. والحمد. 2018: 41 – 42) وعليه فإن تدني نسبة الطلبة المنتظمين في العمل التطوعي، قد تعزى إلى ضعف ترسيخ ثقافة التطوع لديهم.

وقد كشفت دراسة الحازمي ومرعي والقحطاني (2015) اتفاق أعضاء هيئة التدريس والطلاب على أن دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي ضعيف في مجمله، وقد أكدت دراسة Almaraee (2016) النتيجة نفسها بأن الجامعات تؤدي دورًا متواضعًا في نشر ثقافة العمل التطوعي بالمجتمع السعودي، في حين أوضحت دراسة السهلي (2018) أن دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي جاء مرتفعا.

ومع اعتقاد كثير من الطلاب أن مساعدة الآخرين هي وسيلة جيدة لتحقيق الرضا عن الذات، وأن التطوع يمكن أن يجعلهم أكثر صحة وشعورا بالإيجابية، (WILSON. AND MUSICK. 2014)، علاوة على تأكيد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على أهمية العمل التطوعي وزيادة عدد المتطوعين إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي بحلول العام 2030، كل ذلك يبرز أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تعرف درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي.

وفي ضوء ما سبق، فقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة المرعي (2016) Al-maraee، ودراسة إبراهيم (2015)، ودراسة الحازمي ومرعي والقحطاني (2015) إلى أن الجامعات تؤدي دورًا متواضعًا في نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلابها، ومع ذلك فإن إكساب قيم العمل التطوعي لهؤلاء الطلاب لا يتوقف فقط على الجامعة، فهناك دور لمؤسسات تربوية واجتماعية أخرى مثل مؤسسة الأسرة ودور العبادة ووسائل الإعلام والأقران في إكساب هؤلاء الطلاب قيم العمل التطوعي، لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل تعرف درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي، وتشمل هذه القيم: قيمة التعاون مع الآخرين، والتعاطف، وتحمل المسؤولية، والإيثار، والشورى، والمثابرة، وروح المبادرة، والتخطيط، والتنظيم، والإخلاص، والتواصل.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما المنظور التربوي الإسلامي لقيم العمل التطوعي؟

2. ما فوائد ممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي؟

3. ما أهم الدوافع لممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي؟

4. ما دور الطلاب في المشاركة بالأعمال التطوعية على مستوى العالم؟

5. ما دور الأمم المتحدة في تعزيز مشاركة الشباب في النشاطات التطوعية بدول العالم؟

6. ما دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابها؟

7. ما درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة؟

8. ما درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي تحت إشراف مؤسسات أخرى خارج الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المنظور التربوي الإسلامي لقيم العمل التطوعي، وتعرف درجة ممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي، وأهم الدوافع لممارستهم هذه القيم، إلى جانب تعرف دور الطلاب في المشاركة بالأعمال التطوعية على مستوى العالم، واستعراض دور الأمم المتحدة في تعزيز مشاركة الشباب في النشاطات التطوعية بدول العالم، وتحديد دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابها، إضافة إلى تعرف درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة، أو تحت إشراف مؤسسات أخرى خارج الجامعة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال توفير قائمة للمسؤولين عن التعليم العالي بأهم قيم العمل التطوعي والتي يجب توافرها لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة، بالإضافة على محاولة تعرف درجة توافر قيم العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يمكننا من رسم صورة واقعية للأحداث، وتحليل العلاقات المتعددة والروابط المتنوعة بين العناصر المختلفة للتوصل إلى النتائج. (طايع. 2007. ص50) ومن ثم يساعد الباحث على تعرف ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة وإشراف مؤسسات أخرى. كما اعتمد تناول الإطار النظري على المحاور التالية:

- المنظور التربوي الإسلامي لقيم العمل التطوعي.
- فوائد ممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي
- أهم الدوافع لممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي.
- دور الطلاب في المشاركة بالأعمال التطوعية على مستوى العالم.
- دور الأمم المتحدة في تعزيز مشاركة الشباب في النشاطات التطوعية بدول العالم.
- دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابها.

حدود الدراسة:

تتبلور حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية**: تعرف درجة توافر قيم العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة، وتشمل هذه القيم: التعاون مع الآخرين، والتعاطف، وتحمل المسؤولية، والإيثار، والشورى، والمثابرة، وروح المبادرة، والتخطيط، والتنظيم، والإخلاص، والتواصل.
- **الحدود البشرية**: طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة.
- **الحدود المكانية**: كلية التربية بجامعة المجمعة.
- **الحدود الزمنية**: العام الدراسي 2019/ 2020.

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوعي

يعرف العمل التطوعي بأنه: "هو كل ما يقوم به الفرد لخدمة مجتمعه ودينه بجهده ووقته وماله دون مقابل مادي، ودون إلزام بدوافع دينية وإنسانية واجتماعية» (عزازي. 2014: 173)

ويعرف أيضا بأنه: "جهود يقوم بها الأفراد من أجل الإسهام في إنجاز عمل أو خدمة للمجتمع وذلك رغبة منهم دون أي مقابل". (الشهوان. 2017: 6)

يمكن تعريف العمل التطوعي إجرائيا بأنه: مجمل ما يقوم به الطالب من أعمال لخدمة المجتمع دون مقابل مادي للتخفيف عن المحتاجين أو المتضررين، ومشاركتهم في مشاعرهم وإحساسهم بالألم والحزن ومحاولة مساعدتهم وتقديم العون لهم.

قيم العمل التطوعي

ويمكن تعريف قيم العمل التطوعي إجرائيا بأنه: مجموعة من الموجهات التي تحكم ممارسة الطالب للعمل التطوعي داخل الجامعة أو خارجها، وبقدر تحليه بهذه المبادئ في عمله التطوعي بقدر ما ينجح في أدائه بفاعلية عالية.

الإطار النظري

تقوم كليات التربية بإعداد المعلمين في التخصصات الأكاديمية المختلفة، وتأهيلهم للالتحاق لمهنة التدريس، علاوة على ذلك فإن عليها مسؤولية مجتمعية تجاه مجتمعها الخارجي، من خلال إنجاز نشاطات متنوعة تحقق مطالب هذا المجتمع، إلى جانب تمكين طلابها من قيم العمل التطوعي التي تحفزهم على الاستمرار في خدمة هذا المجتمع عندما ينتهون من دراستهم، ويصبح جزءا وسمة من سمات شخصياتهم. لذا فإن الإطار النظري يشمل المحاور التالية:

المحور الأول - تأصيل قيم العمل التطوعي من منظور إسلامي:

إن مثل هذه القيم هي التي تدفع صاحبها إلى ممارسته باستمرار، وتحفزه على التعاون مع الآخرين لتلبية احتياجات المحتاجين والمتضررين، لذا فمن المهم تأصيل أهم هذه القيم من المنظور الإسلامي، وذلك على النحو التالي:

1 – قيمة تحمل المسؤولية:

قيمة المسؤولية تعني أن كل فرد يتحمل تبعات كل صغيرة وكبيرة يقوم بها من أفعال وسلوكيات وأقوال ونحوها، وبناء على نجاحه في تحمل المسؤولية أو فشله سيتقرر جزاؤه ومستقره في الآخرة، قال تعالى: (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢)عَمَّا كَانُوا يَعْمِلُونَ (٩٣)}. (سورة الحجر. آيات: 92 – 93). وقوله –عز وجل –: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ}. (الصافات، آية: ٢٤).

إن درجة إدراك الفرد وفهمه لمسؤولياته واستيعابه لها، يدفع أفراد المجتمع إلى مزيد من التعاون الفاعل، ولكل فرد مجموعة من المسؤوليات التي تتناسب مع قدراته المتعددة وإمكاناته المتنوعة. فقد قال عمر بن الخطاب: سمعت الرسول – ﷺ – يقول : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعتيه..." (رواه البخاري).

وتتعدد درجات المسؤولية وتتنوع فمنها مسؤولية الرسل عن أداء رسالاتهم، مسؤوليّة الحاكم عن أمته وشعبه، ومسؤولية الأمم عن موقفها من الرسالات التي بلغتها، ومسؤولية الزوج عن أهله والزوجة عن أسرتها، ومسؤوليّة الفرد عن نفسه.

2 – قيمة الشورى:

تعد قيمة الشورى أبرز سمات أسس الحكم في الإسلام، ويتمثل جوهرها في تبادل الأفكار والآراء وإبداء وجهات النظر المتعددة لتحقيق مصالح الأفراد بما يحقق المصلحة العامة للمجتمع، وقد أمر الله تعالى نبيه محمد – ﷺ – بمشاورة أصحابه بقوله تعالى: {وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ} (سورة الشورى. آية: 38).

وطبق ﷺ وأصحابه هذا المبدأ تطبيقا تاما، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من النبي ﷺ. (رواه الشافعي والبيهقي). واستشار ﷺ أصحابه في الخروج لتلقي جيش المشركين في أحد أو البقاء في المدينة وقتال المشركين فيها إذا هاجموها.

3 – قيمة المثابرة:

المثابرة هو التزام الفرد أوامر الله فيؤديها كاملة، واجتناب نواهيه، وأن يتحمل المصاعب والتعب والمشقة فلا ييأس أو يقنط، ولا يحزن لمصائب الدهر ونكباته. يقول الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}. (سورة البقرة: آية 153).

وقد ضرب أنبياء الله – صلوات الله عليهم – أعظم النماذج العملية الأمثلة في المثابرة على المصائب والشدائد وتحمل الأذى من أجل الدعوة إلى الله، فقال تعالى: {وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ} (سورة الأنبياء. آية: 85 (.، وقد تحمل ﷺ التعب والمشقة في سبيل نشر رسالة الإسلام السامية بين أفراد مجتمعه، ولكن رفضوا دعوته لم يستجيبوا له، فألحقوا به الأذى، فكان يقابل كل ذلك بالتحمل والمثابرة والصبر الجميل. قال تعالى{ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ } (سورة الأحقاف. آية: 35).

والصبر حمل النفس على أداء الطاعات واجتناب المعاصي وتقبل البلاء برضا وتسليم، وتجرع المرارة دون جزع أو ضجر؛ فالصبر قوة في الإيمان توجِّه صاحبها لاحتمال الأمر. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، "القيم السلوكية"، 2006م، ص 84) ويشمل الصبر عدة أوجه:

- الصبر على المصائب: ومن ذلك الصبر على موت الأحبة، وهلاك الأموال والمرض، والصبر على أذى الناس وقهرهم وظلمهم.
- الصبر على الطاعات والعبادات: ومن ذلك الصبر على المشقة التي قد يلقاها المسلم عند أداء العبادات من صلاة وزكاة وصوم، وحج وجهاد في سبيل الله، قال تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا}. (الكهف: 35).
- الصبر عن المعاصي: ومن ذلك حفظ اللسان عن الغيبة وضبط النفس عن الانهماك في المعاصي، ومقاومة الهوى والمفاسد، قال رسول الله – ﷺ –: «أفضل المهاجرين من هجر ما نهي الله عنه...». (رواه الطبراني).

- الصبر على ضيق الحياة: المسلم يصبر على عسر الحياة وضيقها، ولا يشكو حاله إلا لربه، وله الأسوة والقدوة في رسول الله – ﷺ – وأزواجه أمهات المؤمنين، فكان يمر الشهران الكاملان دون أن يوقَد في بيته – ﷺ – نار، وكانوا يعيشون على التمر والماء.
- الصبر على أذى الناس: فكان يخالط الناس ويصبر على أذاهم.

4 – قيمة التعاون:

التعاون هو ارتباط عدد من الأفراد على أساس من الحقوق والأهداف والالتزامات المتساوية للتغلب على ما يواجههم من صعوبات وتحديات، وقد أمرنا الله به في أمور البر والخير والتقوى، ونهانا عنه في أمور الإثم والعدوان وإلحاق الأذى بالآخرين قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}. (سورة المائدة. آية: 2). فالتعاون والتعاضد من المرتكزات الأساسية لبناء أي مجتمع وتقدمه، لما له من أثر في توحيد جهود أفراد المجتمع نحو تحقيق غاياته؛ مما يؤدي إلى غرس الثقة في النفس لدى أفراد هذا المجتمع من خلال قدرتهم على مواجهة المشكلات والصعاب بالتعاون فيما بينهم، وقد حث ﷺ على التعاون بين أفراد المجتمع المسلم بقوله: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا». (رواه البخاري). ويرتبط بالتعاون عدد من القيم المهمة هي:

- **الاتحاد**: أمرنا الله بالاتحاد لما يمثله من قوة في قوله تعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً ...}. (سورة آل عمران.آية: 103).
- **الأخوة في الله**: هى مشاعر صادقة يمتلكها المسملمون تجاه بعضهم بعضا، قال رسول الله – ﷺ –: "الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا". (رواه مسلم)
- **بذل الجهد لقضاء حاجات المسلمين**: وهذه القيمة تعتمد على مبدأ أن المجتمع المسلم جسد واحد، كما وصفه النبي – ﷺ – بأنهم مثل الجسد الواحد.

5 – قيمة الإخلاص

يقصد بالإخلاص أن تكون عبادتنا من أقوال وأعمال ونحوهما خالصة لله –عز وجل – ابتغاء مرضاته وجهَه سبحانه؛ ولا نُشرك فيها معه أحدًا من خلقه، ولا نصرف منها شيئًا لغيره، لا نقوم بها تكبرا أو شهرة أو جلب نفع مادي أو معنوي عند الناس، لقد أمرنا الله بالإخلاص بقوله: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء} (سورة البينة. آية: 5) . ولقد أوضح ﷺ عدم قبول العمل من العبد إلا ما كان خالصاً لوجه الله –عز وجل – ، فعن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – قال: جاء رجل إلى النبي – ﷺ – فقال: أرأيت رجلاً يلتمس الأجر والذكر ما له؟ فقال رسول الله – ﷺ –: «لا شيء له» فأعادها ثلاث مرات، يقول له رسول الله – ﷺ –: « لا شيء له « ثم قال: « إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتُغِي به وجهه (رواه النسائي)

ومن علامات الإخلاص لله تعالى مطابقة أفعال العبد لأقواله، ويرتكز الصدق على الإخلاص لله والإيمان به، فقد قالَ ﷺ: لا يسْتقِيم إيمان عبد حتى يستقِيمَ قَلْبُه، وَلا يستقيم قَلْبه حتى يستقيم لِسَانه». (رواه البيهقي)

6 – قيمة الإيثار

فالإيثار هو أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه ويفضله عليها ويريد كل خير له، والإيثار فضلة عظيمة وقيمة مهمة، وقد خص الله –عز وجل – الرسل والأنبياء والصالحين بهذا الفصل العظيم، قال تعالى {قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ } (سورة يوسف. آية: 91). وقد جسّد القرآن الكريم أيضًا أهمية الإيثار خير تجسيد، قال تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} (سورة الحشر. آية: 9).»ويحفل سجل التاريخ بمآثر المسلمين ومفاخرهم، فكانت نصرة الأنصار لإخوانهم من المهاجرين مثالا يحتذي به الأجيال المسلمة ونموذجا عمليا للتفاني في تقديم الخير وإيثار الآخرين على النفس. (نايف. 2014: 48).

ولقد أهدت السنة النبوية الإنسانية أعظم مراتب الإيثار في الإسلام التي ظهرت جلية في حديثه ﷺ -: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. (رواه البخاري)

7 - قيمتا التخطيط والتنظيم

فالتخطيط هو عملية منظمة يقوم بها الفرد أو المؤسسة أو المنظمة من أجل التغلب على مشكلات أو تحديات تواجهها علاوة على التنبؤ بالمستقبل مع وضع مسارات للتعامل الجيد مع هذه التنبؤات، ولقد أولت التربية الإسلامية اهتماما بتعزيز قيمة التخطيط في نفوس النشء والشباب، لما لها من أثر في تمكين الفرد من تجاوز العقبات والعوائق التي تواجهه، إلى جانب تحقيق النجاح والتميز على المدى القريب أو المتوسط أو المدى البعيد، فبدون ممارسة هذه القيمة تخضع أحوال الفرد حينئذ للعشوائية والفوضى ومن ثم حدوث نتائج سلبية أو غير متوقعة قد لا يقدر الفرد على التعامل معها، ولقد ورد في القرآن أمثلة عيدية على قيمة التخطيط منها تعامل نبي الله يوسف - عليه السلام - مع أزمة السنين العجاف، قاتل تعالى: { قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} (يوسف: آيات: 47 - 49). ولقد اعتمد الرسول - صلى الله عليه وسلم - في دعوته على التخطيط الجيد لإبلاغ رسالته، مثل ما فعله عند الهجرة من مكة إلى يثرب، ومثلما فعل عندما أمر الصحابة بالهجرة إلى الحبشة عندما اشتدت مقامة قريش لدعوته وتعذيب الضعفاء منهم.

8 - قيمة التعاطف

التعاطف هو قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم هذه المشاعر مع قدرته على وضع نفسه مكانهم، وتعد قيمة التعاطف من القيم الإنسانية العليا لذا فقد اعتنت بها التربية الإسلامية، لما لها من أثر في تعميق الأخوة الإنسانية على مستوى تنوع الأفراد من حيث جنسياتهم وأديانهم ومعتقداتهم وألوانهم وطوائفهم، ومشاركتهم في مشاعرهم المتنوعة ومحاولة مساعدتهم بما يحقق النفع والخير ويجلب لهم الساعدة

والفرح والبهجة. لذا من الجيد رؤية مشاركة الشباب في منظمات تطوعية وخيرية عالمية لمساعدة الفقراء والمرضى في الدول الأكثر فقر والأكثر احتياجا، ومساعدة الأطفال الذين لم يلتحقوا بالتعليم من أجل تمكينهم من المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب، علاوة على مد يد العون للمهاجرين والفارين من بلادهم بسبب الحروب الأهلية ومحاولة توفير احتياجاته الأساسية، فضلا عن المشاركة الفاعلة في مساعدة الفئات الأشد احتاجا داخل المجتمع المسلم من اليتامى والفقراء والمرضى، فقد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم، وتَرَاحُمِهِم، وتعاطُفِهِمْ . مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى. (اخرجه البخاري)

9 – روح المبادرة

المبادرة هو قوة داخلية تدفع بالفرد إلى إبداع أفكار جديدة لتطوير العمل أو لتجاوز عقبة أو عائق دون أن يطلب منه أحد ذلك، ولكن يفعل ذلك لإحساسه بالمسؤولية. وقد ورد في القرآن الكريم مدحا لها وحثا عليها فمن ذلك قوله تعالى: {سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ} (الحديد: 21)، وقوله: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (آل عمران: 133)، وقوله سبحانه: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ} (البقرة: من الآية148)، في السنة أيضا جاء الحث على المبادرة والمسارعة في فعل الخيرات فعن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم . يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا . أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا . يبيع دينه بعرض من الدنيا. (أخرجه مسلم).

10 – التواصل

التواصل هو البحث عن وسائل للتعرف على الآخرين العاملين سواء أفراد أو مؤسسات أو جمعيات تعمل بالعمل التطوعي، حيث يسهم هذا التواصل إلى اكتساب الخبرات وتبادلها- وتوفير كثير من الوقت والجهد، علاوة على التعرف على كل ما هو جديد ومستحدث في مجال العمل التطوعي، إضافة إلى أن التواصل يوثق من فيمة

التعاون مع الآخرين، ومن ثم تنفيذ أكبر عدد ممكن من النشاطات الفاعلة والجيدة في مجال العمل التطوعي، كما يمكن التواصل مع الآخرين إلى امتداد العمل التطوعي بنشاطاته المختلفة إلى خارج القطر المحلي ويكون عابرا للقارات بفضل هذا التواصل، كما يمكنك التواصل من التعاون وتعميق الترابط مع المؤسسات الدولية العاملة في مجال العمل التطوعي.

المحور الثاني - فوائد ممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي

يملك العمل التطوعي إمكانات كبيرة للمساعدة في معالجة ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، وتهدف برامج المتطوعين في الأغلب إلى تطوير قدرات ومهارات المتطوعين، والتي بدورها تعزز الجاهزية للعمل. لذلك، «من الجيد دعم برامج الشباب التطوعية لتوفير الفرص للشباب لتعزيز جاهزيتهم للعمل.» . (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. 2015: 17)

فوائد مرتبطة بالصحة العقلية:

إن إشراك الطلاب في الأنشطة التطوعية بالجامعات يضيف التطوع دورًا اجتماعيًا في حياة طلاب الجامعة ينجم عنه فوائد للصحة العقلية، حيث يحصلون على مستويات عالية من الرضا عن أنشطتهم ؛ ويكتسبون مهارات ومعارف جديدة . إلى جانب أنه يعزز الاعتقاد في الطالب بأنه يستطيع إحداث فرق إيجابي في حياته وحياة الآخرين من حوله، وبالتالي يعزز الفعالية الشخصية، كما يوفر التطوع الشعور بقدرة الطالب على تحسين نمط حياته وبالتالي التخفيف من الاكتئاب، كما أنه يزيد من إدراك الفرد لكفاءته الذاتية، واحترامه لذاته، وتأثيره الإيجابي على الآخرين « (WILSON. AND MUSICK. 2014).

فوائد اجتماعية:

يعزز العمل التطوعي من قيم الانتماء والولاء للوطن وبذل الجهد والوقت لتقدمه ونهضته، كما يتيح الفرص أمامهم لتطوير مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين

والاستماع إلى آرائهم واحترامها وتقديرها. كما يجعلهم يفخرون بامتلاك شيء يقدمونه للمجتمع. (International Federation of Red Cross and Red Crescent So-cieties. 2011.p.8)

ذكر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بأنه يتطوع اثنان من كل ألف شخص في جميع أنحاء العالم في هاتين المنظمتين في مجالات متعددة، أكثرها تتعلق بتعزيز الصحة والعلاج والخدمات؛ تليها الاستعداد للكوارث والاستجابة والتعافي. كما أن عدد النساء المتطوعات في المنظمتين بنسبة ٪54 أي مقابل ٪46 من عدد الرجال بشكل عام، على الرغم من أن هذه النسبة تختلف حسب المنطقة. (International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies. 2011.p.7)

وتسهم الأعمال التطوعية في بناء المجتمع والمحافظة عليه، حيث يشعر الناس بحرية تنظيم المجموعات والانخراط في نقاش عام، والالتزام بقواعد الاحترام المتبادل والتسامح، وممارسة الشورى لاتخاذ القرارات، كما يكتسب الطلاب المهارات والقدرات اللازمة من أجل العطاء، ويعتقد أن التطوع يعزز لدى الطلاب العلاقات الشخصية ويدعم قيم الثقة والتسامح والتعاطف مع الآخرين واحترام الصالح العام.هذا، بدوره، يجعلهم أقل عرضة للانخراط في السلوك السلبي اجتماعيًا، وأقل احتمالية أن تمارس العنف تجاه الآخرين أو وتشترك في السلوك المدمر للذات. وجد روبرت أتكينز أن المراهقين المشاركين في الخدمة التطوعية كانوا كذلك أقل عرضة للمشاركة في خمسة من سبعة عشر "سلوكيات سلبية". وكان الطلاب الذين قاموا بعمل تطوعي أقل احتمالا للانخراط في سلوك محفوف بالمخاطر مثل الهروب من المدرسة وتعاطي المخدرات. وكان الأثر المفيد هو شعور الطلاب بمتعة تدفعهم إلى التفكير في الأهداف المستقبلية وعلمهم مهارات جديدة. كما يبعد الشباب عن المشاكل ويقلل من الانحراف لأنه يعرض الشباب للضوابط والإشراف الاجتماعي غير الرسمي، كما يمنع الاتصالات الاجتماعية الخارجة عن القانون، كذلك فإن التطوع يعلم الشباب القيم المؤيدة للمجتمع التي تفرض قيودًا

معيارية على السلوك المنحرف. ولفت علم الاجتماع الطبي الانتباه إلى الفوائد الصحية للاندماج الاجتماعي والدعم الاجتماعي من خلال مساعدة الآخرين، فقد يطور الأفراد علاقات اجتماعية متميزة تخفف من حدة التوتر وتقلل من الأمراض الخطيرة. بالإضافة إلى ذلك فإن المتطوعين يمكنهم الوصول لمزيد من المعلومات حول فوائد ممارسة الرياضة والرعاية الطبية الوقائية. (WILSON. AND MUSICK. 2014).

المحور الثالث - أهم الدوافع لممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي

تؤدي الدوافع الذاتية دورًا مهمًا لإشراك طلاب الكلية في الأنشطة التطوعية. حيث استخدمت دراسة بماليزيا طريقة بحث المسح المقطعي الكمي لجمع البيانات لعينات من أربع جامعات حكومية في شبه جزيرة ماليزيا. تم اختيارهم بشكل متناسب وعشوائي، وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي، وكشفت نتائج دراسة Rozmi. Fau-ziah. and .. Nazilah (2014) أن الدوافع الذاتية مثل الاحتياجات المهنية والحماية الذاتية والاحتياجات الاجتماعية لها دور مرتفع جدا لتحفيز طلاب الجامعات للمشاركة في العمل التطوعي. إلى جانب حاجتهم إلى الحد من الشعور بالوحدة. إلى جانب ذلك، وجدت النتائج أن غالبية المستجيبين اعترفوا بأن الدوافع الذاتية كانت مهمة لمشاركتهم في الأنشطة التطوعية. في غضون ذلك، اعترف ٪96 منهم أن أهم سبب لمشاركتهم في الأنشطة التطوعية هو حمايتهم من الوحدة.

وركزت دراسة2012) .Richard. Gage.. Brijesh) على دراسة العوامل التي تحفز طلال الكليات على المشاركة في العمل التطوعي ونطاق العمل التطوعي وشرائح المتطوعين ونوع المساهمات. وقد تم جمع البيانات من جامعة في جنوب شرق الولايات المتحدة. ورصدت نتائج الدراسة انخراط معظم الطلاب في العمل التطوعي، كما كانت الأسر والمعلمين بالمدرسة أحد العوامل الرئيسة لتحفيزهم على المشاركة في العمل التطوعي. كما أفاد أكثر من النصف بأن الوقت يمثل أهم مساهمة لهم. بينما كانت أقوى الدوافع تتعلق بالقيم وبُعد الفهم الذي عكس مساعدة الآخرين وتوسيع منظور المرء بشأن قضية ما. وكانت القيود الهيكلية على الأرجح تحد من العمل التطوعي.

المحور الربع - إطلالة على مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية على مستوى العالم

توجد ظاهرة التطوع في كل مجتمع بشكل مختلف اعتمادًا على التاريخ والأيديولوجيا والسياسة والاقتصاد الاجتماعي، وثقافة البلد، وتدفع المآسي الإنسانية التي تحدث نتيجة الحرب أو الركود الاقتصادي والكوارث الطبيعية أفراد المجتمع إلى الإسراع إلى تقديم المساعدات والعون لمن لحقه ضرر وإصابات ومعاناة من مرض أو فقر (Joseph. 2005)، وبالتالي فإن انخراط الشباب في العمل التطوعي لم يعد محليا بل عالميا يتجاوز الوطنية والحدود الثقافية والدينية.

فقد أظهرت مسح حول العمل التطوعي في أستراليا أن مشاركة الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة في العمل التطوعي كانت (٪43.4) منهم (٪20.1) طلاب جامعيون (Kim. 2017). وثمة دراسة أجراها (Won. and Foo.2011) أظهرت نتائج مماثلة لمشاركة الطلاب في أنشطة تطوعية مرتين بنسبة (٪30.2) مقارنة بالشباب الذين لم يلتحقوا بالجامعة في نفس الفئة العمرية. وقد وردت تقارير من مكتب الولايات المتحدة لإحصاءات العمل عام 2010 أظهر أيضًا أن طلاب الجامعات يشاركون في الأنشطة التطوعية بنسبة (٪43) أكثر من طلاب المدارس الثانوية (٪19) والطلاب الذين لم يتابعوا التعليم العالي (٪9) (Richard L. Gage. III. Brijesh. T. 2012). وقد أكدت دراسة (Brockner. D. et ail. 2014) أن مشاركة طلاب الجامعات في العمل التطوعي أعلى من المجموعات الشبابية الأخرى وذلك لامتلاكهم الإمكانات المناسبة والقدرات الملاءمة لأداء مهامهم التطوعية على نحو أفضل.

ويساهم الشباب بأكثر من 35 مليار دولار في عام جراء مشاركتهم بأنشطة التطوع، وهناك أكثر من 6500 متطوع من الشباب عبر الإنترنت الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة، حيث يمثلون 65 ٪ من جميع المتطوعين عبر الإنترنت. وهناك أكثر من 1.2 مليار شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة يشاركون في أعمال التطوع على مستوى العالم (Guzman. 2006) كما يشعر الشباب على نحو متزايد أن التطوع يكمل التعليم الرسمي في اكتساب المهارات المطلوبة لسوق العمل، مثل القيادة، والعمل الجماعي، وحل

المشكلات، والتخطيط، والإدارة والإبداع والاتصال والتفاوض. هذا مهم بشكل خاص بالنظر إلى الانكماش الاقتصادي العالمي الحالي، حيث تزداد المنافسة على الوظائف.

وما زال المتطوعون المسنون يتيحون إمكانيات مهمة. ففي شيلي، تم الاستعانة بالمدرسين المتقاعدين في إعطاء دروس خصوصية لأطفال الأسر المعرضة للخطر الاجتماعي، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، أشركت جمعية كتائب المسنين (Corps Senior) أكثر من ٣٣٠ ٠٠٠ أمريكي يبلغ سنهم ٥٥ عام فأكثر للخدمة الوطنية. ولم يعد يُنظَر إلى ذوي الإعاقة في الغالب كمتلقين للخدمات التطوعية فحسب. وقد أظهرت دراسة أجريت عام ٢٠٠٩ احتمال قيام الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة المتحدة بعمل تطوعي هو أقل بنسبة ٩ في المائة من احتمال قيام غيرهم به. (الأمم المتحدة. 2012: 13 – 14)

المحور الخامس - دور الأمم المتحدة في تعزيز مشاركة الشباب في النشاطات التطوعية بدول العالم

تم التأكيد على ضرورة تعزيز الشراكات مع الشباب ومن أجلهم تم الإعلان، في 25 يناير 2012، عن خطة العمل الخمسية للأمين العام للأمم المتحدة، والتي تدعو إلى «إنشاء برنامج متطوعي الأمم المتحدة للشباب تحت مظلة متطوعي الأمم المتحدة». منذ ذلك الحين، يعمل برنامج متطوعي الأمم المتحدة (UNV) مع IANYD، شبكات الشباب، المنظمات الدولية المرسلة للمتطوعين، التطوع الوطني والمدني ومنظمات المجتمع والقطاع الخاص لتطوير وتوسيع متطوعي الأمم المتحدة الشباب برنامج.

ويتبلور الهدف العام للبرنامج في تسهيل مشاركة الشباب في السلام العالمي والتنمية البشرية المستدامة من خلال العمل التطوعي، ومساعدة الشباب على تحقيق كامل حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية. وسيتم خلال البرنامج حشد الآلاف من المتطوعين الشباب لدعم عمل كيانات الأمم المتحدة حول العالم. (the United Nations Vol-unteers.2009)

ومن أجل تشجيع مشاركة الشباب أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج متطوعي الأمم (UNV) في عام 1970 لتعزيز العمل التطوعي لدعم السلام والتنمية في جميع أنحاء العالم. في عام 1976. (the United Nations Volunteers.2009)

وفي المنطقة العربية، يتعزز مشروع الشباب العربي التطوعي من أجل مستقبل أفضل من خلال توفير البنية التحتية اللازمة لبناء مهارات وقدرات الشباب في المنطقة العربية وتعزيز اندماجهم الاجتماعي ومشاركتهم النشطة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدانهم.

المحور السادس - دور الجامعة في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلابها

1. التعلم بالممارسة: يمكن أن تقوم الجامعة بإتاحة الفرص المتنوعة أمام طلابها للمشاركة الفعلية في الأنشطة التطوعية داخل الجامعة وخارجها بالتعاون مع الجمعيات الخيرية والمنظمات المدنية، حيث إن تلك المشاركة تزيد من ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذاتهم وإيمانهم بها، إضافة إلى تحسين مهارات الاتصال بالآخرين وبخاصة لدى الطلاب الخجولين في أو الذين يصابون بالتوتر من لقاء أشخاص جدد. (Department for Education and Skills. 2006.p.26)
2. تنمية وعي الطلاب بأهمية المشاركة في النشاطات التطوعية: من خلال الندوات وعقد لقاءات مع رموز العمل التطوعي بالمجتمع وإدارة نقاشات معهم يجريها الطلاب أنفسهم، كل ذلك يزيد من وعي الذاتي والثقة بالنفس واحترام الذات ؛ وكذلك مهارات التواصل الفعال، وإدارة الوقت والثقة بالنفس.
3. تحفيز الطلاب على التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في النشاطات التطوعية: يمكن تحفيز الطلاب على العمل مع أعضاء هيئة التدريس مما يتيح أمامهم اكتساب مهارات ومعارف وخبرات جديدة، إضافة إلى تعزيز مهارات العمل الجماعي ومهارات التواصل الحوار مع الآخرين. (باكير، 2009، ص ص12 – 13)

الدراسة الميدانية

تشمل خطوات الدراسة الميدانية ما يلي:

1 – هدف الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف درجة توافر قيم العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة داخل الجامعة وخارجها.

2 – أداة الدراسة:

لبناء أداة الدراسة قام الباحث بما يلي:

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالعمل التطوعي وقيمه.
- بناء قائمة قيم العمل التطوعي من خلال تحديد تعريفها الإجرائي في صورتها الأولية.
- بناء الاستبانة في صورتها الأولية، حيث تم اشتقاق مؤشرا سلوكية لكل قيمة من قيم العمل التطوعي من أجل معرفة درجة ممارستها.
- عرض القائمة والاستبانة على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ومراكز البحوث التربوية (ملحق 1).
- بناء الاستبانة في صورتها النهائية بعد إدخال تعديلات المحكمين (ملحق2 و3).

3 – بناء قائمة بقيم العمل التطوعي

تم وضع قائمة بهذه القيم والتي يجب توافرها لدى طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة من خلال الاستعانة بدراسة الحازمي ومرعي والقحطاني (2015)، ودراسة إبراهيم (2015)، ودراسة Hajnalkam. Gabriella (2017)، ودراسة .Normah Kamal. Fazil (2017) التي تناولت قيم العمل التطوعي، ثم تم تعريف كل قيمة تعريفا إجرائيا، كما يلي:

التعاون مع الآخرين	تقديم العون لآخرين عند مواجهة مشكلات وصعوبات تحول دون العيش بكرامة وطريقة سليمة.
التعاطف	حب الآخرين وتقدير مشاعرهم المتنوعة ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم ومساعدتهم للتخفيف عنهم.
تحمل المسؤولية	امتلاك القدرات على إنجاز المهام الموكلة إليه ودوره بإيجابية في ممارسة العمل التطوعي.
الإيثار	حب الآخرين وتفضيلهم على النفس والشعور بالسعادة لمساعدتهم.
الشورى	تبادل الآراء والأفكار حول آليات ووسائل وأساليب ممارسة العمل التطوعي وتنفيذ نشاطاته المتنوعة .
المثابرة	الجهود المتنوعة التي يبذلها الفرد من أجل تحقيق هدف معين بالرغم من الإحباطات والمعوقات التي تعترضه ويظل متمسكا به ساعيا إلى تحقيقه.
روح المبادرة	إبداع أفكار ورؤى متنوعة نابعة من داخل الفرد لتطوير العمل التطوعي وآليات تنفيذه.
التخطيط	الاعتماد على خطوات التفكير العلمي في أثناء المشاركة في نشاطات العمل التطوعي.
التنظيم	ممارسة العمل التطوعي وفقا لقواعد وقيم تحكم هذه الأعمال وليست بصورة عشوائية.

الإخلاص	بذل الجهد والوقت لمساعدة الآخرين ابتغاء وجه الله –عز وجل – وليس لتحقيق منفعة أو مصلحة شخصية.
التواصل	الاعتماد على عدد من الوسائل والأساليب للتعرف على الجمعيات الأهلية وتعرف أنشطتها والمشاركة في نشاطاتها التطوعية.

4 – وصف الأداة:

تشمل الأداة محورين على النحو المبين بالجول التالي:

الجدول رقم (1)

وصف الأداة

م	المحور	عدد العبارات
1	محور درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي التي تتم بإشراف الجامعة	11
2	محور درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي بإشراف مؤسسات أخرى	22
	الإجمالي	33

5 – مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من467 طالبا بكلية التربية بجامعة المجمعة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية تبلغ 130 طالب وبذلك تكون النسبة ٪27 من مجتمع البحث.

6 – معيار الحكم على استجابات أفراد المجتمع على فقرات الاستبانة:

من 1 إلى أقل من 66.1 يمثل (درجة منخفضة) .

من 67.1 إلى أقل من 2.33 يمثل (درجة متوسطة) .

من 2.34 إلى أقل من 3.0 يمثل (درجة عالية) .

7 – صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

– الصدق الظاهري (الخارجي):

تم التحقق من صدقها من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؛ لأخذ آرائهم في درجة مناسبة الأداة لأهداف الدراسة، والحكم

على ما تحتويه الاستبانة من بنود، من حيث الوضوح وسلامة الصياغة، ومن حيث الدقة والترابط بين الفقرات، وترتيبها حسب الأولوية.

- الاتساق الداخلي للأداة:

تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي، كما توضح ذلك الجداول التالية:

الجدول رقم (2)

معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
محور درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي التي تتم بإشراف الجامعة			
1	0.789**	7	0.550**
2	0.805**	8	0.742**
3	0.669**	9	0.722**
4	0.540**	10	0.762**
5	0.350**	11	0.768**
6	0.797**		
محور درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي بإشراف مؤسسات أخرى			
1	0.768**	12	0.689**
2	0.436**	13	0.700**
3	0.312**	14	0.701**
4	0.541**	15	0.697**
5	0.494**	16	0.808**
6	0.475**	17	0.773**
7	0.769**	18	0.589**
8	0.517**	19	0.327**
9	0.640**	20	0.623**
10	0.554**	21	0.631**
11	0.491**	22	0.666**

**** دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن قيم معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمحور الذي يوجد به البند موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، وذات قيم متوسطة ومرتفعة، مما يشير إلى أن بنود هذا المحور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

6 – ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، والجدول رقم (2) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول رقم (3)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة:

محاور الاستبانة	عدد العبارات	الثبات
درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي التي تتم بإشراف الجامعة	11	0.886
درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي بإشراف مؤسسات أخرى	22	0.916
الثبات الكلي للاستبانة	33	0.944

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (2) يتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالي، حيث يتراوح ما بين (0.886 – 0.916)، وبلغ بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.944)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

7 – الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم الاعتماد على برنامج (SPSS) لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولا: النتائج الخاصة بدرجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي التي تتم بإشراف الجامعة

جدول (4)

درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي التي تتم بإشراف الجامعة

م	البند	درجة الممارسة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
		بدرجة منخفضة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
7	أفضل إيثار الآخرين عند ممارسة العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة.	12	9.2	64	49.2	54	41.5	2.32	0.64	1	بدرجة متوسطة
3	أشعر بحاجة فئات معينة من المجتمع للمساعدات التي توفرها الجامعة لهم.	20	15.4	48	36.9	62	47.7	2.32	0.73	2	بدرجة متوسطة
11	أحـاول إقناع الآخرين بأهمية المشاركة في العمل التطوعي بإشراف الجامعة.	26	20	52	40	52	40	2.20	0.75	3	بدرجة متوسطة
9	أتشاور مع الأصدقاء في كل ما يتصل بممارسة العمل التطوعي بإشراف الجامعة.	26	20	56	43.1	48	36.9	2.17	0.74	4	بدرجة متوسطة
8	أمارس العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة وفق نظم ولوائح محددة.	28	21.5	52	40	50	38.5	2.17	0.76	5	بدرجة متوسطة
4	أخطط للمشاركة في العمل التطوعي بإشراف الجامعة.	28	21.5	54	41.5	48	36.9	2.15	0.75	6	بدرجة متوسطة
1	أتعاون مع الأصدقاء للمشاركة في الأعمال التطوعية التي تنظمها الجامعة.	28	21.5	58	44.6	44	33.8	2.12	0.74	7	بدرجة متوسطة
2	أشارك في تقديم المساعدات الإنسانية التي توفرها الجامعة للمحتاجين.	34	26.2	46	35.4	50	38.5	2.12	0.80	8	بدرجة متوسطة
10	أمارس العمل التطوعي بإشراف الجامعة لأنال نيل احترام أساتذتي.	46	35.4	34	26.2	50	38.5	2.03	0.86	9	بدرجة متوسطة
6	أطرح أفكاراً جديدة لتطوير العمل التطوعي بإشراف الجامعة.	36	27.7	56	43.1	38	29.2	2.02	0.76	10	بدرجة متوسطة
5	لا أستطيع تحمل الأعباء المرتبطة بممارسة العمل التطوعي بإشراف الجامعة.	40	30.8	58	44.6	32	24.6	1.94	0.74	11	بدرجة متوسطة
المتوسط الحسابي العام								2.14	0.51	بدرجة متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي: –

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام للاستجابات على بنود محور (درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي التي تتم بإشراف الجامعة) قد بلغ (2.14 درجه من 3) مما يشير إلى درجة ممارسة (متوسطة)، ومن هذه الممارسات ما يلي: الشعور بحاجة فئات معينة من المجتمع للمساعدات التي توفرها الجامعة لهم، وإيثار الآخرين عند ممارسة العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة، محاولة إقناع الآخرين بأهمية المشاركة في العمل التطوعي بإشراف الجامعة، وممارسة العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة وفق نظم ولوائح محددة، التشاور مع الأصدقاء في كل ما يتصل بممارسة العمل التطوعي بإشراف الجامعة، التخطيط للمشاركة في العمل التطوعي بإشراف الجامعة.

وفي ضوء نتائج الجدول السابق فقد حظيت قيمة الإيثار باهتمام طلاب الجامعة من حيث ممارستها تحت إشراف الجامعة، ولعل دراسة Almaraee (2016) ترجع ذلك إلى أن الطلاب لديهم فهم شامل لثقافة العمل التطوعي، الذي يتكون من قيم بعض القيم الدينية مثل: الإيثار وإنكار الذات والتضحيات والعمل الخيري دون أي عائد مالي، وتؤكد هذه النتيجة دراسة Hajnalkam. Gabriella (2017) أن تأثير التدين والقيم الدينية أكثر تأثيرا في دافعية الطلاب نحو العمل التطوعي. إلى جانب أن الإيثار يمثل قيمة الإخلاص وابتغاء وجه الله – عز وجل – فالإنسان عندما يؤثر الآخرين على نفسه فلأنه يتأمل ويرغب في الأجر العظيم من الله –عز وجل – وأن يكون من المفلحين، وفي الوقت نفسه؛ فإن الإنسان الذي يضحي بوقته وجهده في سبيل مساعدة الآخرين وتخيف آلامهم ومد يد العون إليهم للتغلب على مشاكلهم وإدخال الفرح والسرور عليهم، فإن ذلك ينبع من حبه لهم وأمنيته أن يكون هؤلاء مثله، ومن ثم فإنه يؤثرهم على نفسه.

وقد أولى الطلاب اهتمام بقيمة التعاطف مع الآخرين في ممارستهم للعمل التطوعي، وهي تمثل حالة شعورية تصف حالة من يفكر في آلام الآخرين ومشاكلهم ويشعر بما

يشعرون به من ألم وحزن فيسارع إلى التخفيف من هذه الآلام ويمكنهم من حل هذه المشاكل، فيدخل عليهم البهجة والاطمئنان وراحة البال، وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة حسن (2009) من أهمية هذه القيمة في حياتنا التي تعزز من قدرتنا على التواصل الفعال مع الآخرين. والإحساس بآلامهم والإسراع في نجدتهم. كما أن انخفاض مستوى التعاطف هو الذي يؤدى إلى سوء التواصل. وعدم فهم الآخر. وهذا سبب معظم المشكلات الموجودة في عالمنا من نشوب حروب بين الأمم. وقتل للأنفس. وانتشار للعنف والعدوان. كما أوضحت دراسة العبيدي (2011) أن التعاطف ينبع من فهم الآخرين من خلال أخذ أدوارهم أو مشاعرهم عن طريق عملية التخيل أي إدراك أفكار الآخرين والوعي بمشاعرهم.

وبالمثل فقد حظيت قيمة الشورى بأهميتها لدى الطلاب عند ممارسة العمل التطوعي لما لها من أهمية في إنجاز الأعمال بسهولة يسر وتوفير الوقت والجهد، نتيجة تبادل الآراء ووجهات النظر حتى الوصول إلى القرارات الصائبة التي يتفق عليها الجميع، ويسعون إلى إنجازها على أرض الواقع بكل جدية وفاعلية، حيث إن جوهر الشورى يقوم على تبادل الآراء وإبداء وجهات النظر المتنوعة لتحقيق مصالح المواطنين بما يحقق الخير والمنفعة للمجتمع، وقد أمر الله تعالى نبيه محمد – ﷺ – بمشاورة الصحابة بقوله تعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} (سورة آل عمران: الآية 159)، وإذا كان هذا أمر إلهي لرسوله الكريم فهو من باب أولى أمر لجميع المسلمين.إلى جانب أن ممارسة الشورى تشمل عظائم الأمور وصغارها، من قضايا الأمة، وتتم في جو من الحرية والأمن، فلا إنسان يحابي آخر، ولا إنسان يخادع غيره. كما تعد الشورى حق أصيل لكل مسلم في أي زمان ومكان، والشورى خاصية مهمة من خصائص المجتمع المسلم؛ حيث يتم تبادل الآراء وتحليلها وتمحيصها مع التجرد من أي منفعة شخصية بهدف الوصول إلى القرار الصواب والسليم.

ثانيا: النتائج الخاصة بدرجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي بإشراف مؤسسات أخرى

جدول (5)

استجابات أفراد الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة على عبارات محور (درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي بإشراف مؤسسات أخرى)

م	البند	درجة الممارسة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
		بدرجة منخفضة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
19	أستمر في ممارسة العمل التطوعي ابتغاء وجه الله تعالى.	6	4.6	24	18.5	100	76.9	2.72	0.54	1	بدرجة عالية
6	أقف بجانب المحتاج ليتغلب على همومه.	8	6.2	30	23.1	92	70.8	2.65	0.60	2	بدرجة عالية
5	أشارك المحتاجين في مشاعرهم وإحساسهم.	8	6.2	46	35.4	76	58.5	2.52	0.61	3	بدرجة عالية
9	أتحلى بالصبر عند إنجاز الأعمال التطوعية التي أشارك فيها.	10	7.7	46	35.4	74	56.9	2.49	0.64	4	بدرجة عالية
18	ألجا إلى أهل الاختصاص في بعض القضايا التي تتعلق بالأعمال التطوعية.	14	10.8	58	44.6	58	44.6	2.34	0.67	5	بدرجة عالية
14	أقدم مصلحة الآخرين على مصلحتي أثناء الأعمال التطوعية.	16	12.3	58	44.6	56	43.1	2.31	0.68	6	بدرجة متوسطة
4	أفضل ممارسة العمل التطوعي بصفة جماعية.	26	20	38	29.2	66	50.8	2.31	0.79	7	بدرجة متوسطة
17	أتبادل الآراء ووجهات النظر مع الآخرين فيما يتصل بالأعمال التطوعية.	22	16.9	54	41.5	54	41.5	2.25	0.73	8	بدرجة متوسطة
12	أبدع وسائل وأدوات جديدة لمساعدة المحتاجين وتقديم الخدمات إليهم.	24	18.5	52	40	54	41.5	2.23	0.74	9	بدرجة متوسطة

م	البند	درجة الممارسة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
		بدرجة منخفضة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
1	أتعاون مع إحدى جمعيات العمل التطوعي للتخفيف عن أعباء الآخرين.	34	26.2	42	32.3	54	41.5	2.15	0.81	10	بدرجة متوسطة
22	أقوم بالدعاية والترويج لإنجازات جمعيات الأعمال التطوعية.	34	26.2	52	40	44	33.8	2.08	0.77	11	بدرجة متوسطة
16	أنضم للعمل مع جمعيات أهلية لها قيم معلنة وتطبقها.	32	24.6	60	46.2	38	29.2	2.05	0.74	12	بدرجة متوسطة
15	أمارس العمل التطوعي مع الجمعيات الأهلية وفقاً لقواعد ولوائح تنظم عملها.	34	26.2	58	44.6	38	29.2	2.03	0.75	13	بدرجة متوسطة
3	أمارس العمل التطوعي بصفة فردية فقط.	38	29.2	52	40	40	30.8	2.02	0.78	14	بدرجة متوسطة
7	أخصص جزءاً من أوقاتي للمشاركة في الأعمال التطوعية.	34	26.2	66	50.8	30	23.1	1.97	0.70	15	بدرجة متوسطة
21	أتابع باستمرار إنجازات جمعيات الأعمال التطوعية من خلال التواصل معهم.	42	32.3	50	38.5	38	29.2	1.97	0.79	16	بدرجة متوسطة
13	أحقق منافع شخصية من خلال ممارسة العمل التطوعي.	52	40	34	26.2	44	33.8	1.94	0.86	17	بدرجة متوسطة
20	أفضل ممارسة العمل التطوعي لنيل احترام الناس.	54	41.5	36	27.7	40	30.8	1.89	0.85	18	بدرجة متوسطة
8	ليس لدي وقت لممارسة العمل التطوعي.	60	46.2	40	30.8	30	23.1	1.77	0.80	19	بدرجة متوسطة
10	لا أستطيع تحمل المهام المطلوب إنجازها في مجال العمل التطوعي .	60	46.2	48	36.9	22	16.9	1.71	0.74	20	بدرجة متوسطة

م	البند	درجة الممارسة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
		بدرجة منخفضة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				
11	لا أفضل طرح أفكار جديدة لتطوير العمل التطوعي داخل المجتمع.	70	53.8	42	32.3	18	13.8	1.60	0.72	21	بدرجة منخفضة
2	أتجنب ممارسة العمل التطوعي.	72	55.4	42	32.3	16	12.3	1.57	0.70	22	بدرجة منخفضة
المتوسط الحسابي العام								2.12	0.44		بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام للاستجابات د على بنود محور (درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي بإشراف مؤسسات أخرى) قد بلغ (2.12) وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة ممارسة (متوسطة) على أداة الدراسة، ومن أهم هذه الممارسات ما يلي: ممارسة العمل التطوعي ابتغاء وجه الله تعالى، الوقوف بجانب المحتاج ليتغلب على همومه، مشاركة المحتاجين في مشاعرهم وإحساسهم، التحلي المحتاجين في مشاعرهم وإحساسهم، اللجوء إلى أهل الاختصاص في بعض القضايا التي تتعلق بالأعمال التطوعية، ممارسة العمل التطوعي بصفة جماعية، تقديم مصلحة الآخرين على مصلحتي أثناء الأعمال التطوعية، تبادل الآراء ووجهات النظر مع الآخرين فيما يتصل بالأعمال التطوعية، إبداع وسائل وأدوات جديدة لمساعدة المحتاجين وتقديم الخدمات إليهم، التعاون .

وفي ضوء نتائج هذا الجدول فقد حظيت قيمة الإخلاص باهتمام طلاب الجامعة من حيث ممارستها تحت إشراف مؤسسات أخرى خارج الجامعة، ولعل ذلك يعود إلى رغبة هؤلاء الطلاب إلى نيل الأجر كاملا من الله –عز وجل –، ومحاولة بعدهم عن الرياء والحصول على إعجاب الآخرين في المجتمع بجهدهم وتفانيهم في خدمة المحتاجين، ويولد الإخلاص الشعور بالأمن والطمأنينة، وثبات القلب، وقوة الصدق مع النفس والآخرين.

وفي الوقت نفسه حصلت قيمة المثابرة على اهتمام طلاب الجامعة من حيث ممارستها تحت إشراف مؤسسات أخرى خارج الجامعة، وذلك لأن ممارسة التطوع تتطلب المثابرة والصبر إلى الإنصات إلى المحتاجين، والصبر حين البحث والتدقيق عن أشدهم احتياجا. فبدون قيمة المثابرة لا ينجح العمل التطوعي، لأنها تؤدي إلى استمراريته دون انقطاع، كما لا يؤدي إلى تراكم الأعمال وتكاثرها ومن ثم تولد الإحباط تجاه إنجازها. لذلك تشترك جميع الأعمال الناجحة وتشترك سير العظماء في اعتمادهم على الصبر والمثابرة حتى تحقيق النجاح.

المقترحات:

تشمل مقترحات الدراسة ما يلي:

- دراسة استطلاعية لآراء طلاب الجامعة حول أهمية برامج العمل التطوعي التي توفرها الجامعة وآثارها التربوية عليهم.
- دراسة حول دور كليات التربية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.
- دراسة حول رؤية طلاب كليات التربية لأدوارهم المستقبلية في مجال العمل التطوعي.
- دراسة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تمكين طلاب الجامعة من ممارسة العمل التطوعي.

المراجع

- إبراهيم، علي . (2015). إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول. المجلة التربوية. 42، 559 – 680.
- الأمم المتحدة. (2012).متابعة تنفيذ السنة الدولية للمتطوعين. الأمم المتحدة.
- باكير، عايدة. (2011). تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية الذي عقد في مدينة نابلس بتاريخ 26/ 9/ 2011.
- الحارثي، فهد. (2019). العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجا. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. (11)، 11 – 35.
- الحازمي، محمد ؛ مرعي، محمد ؛القحطاني، عواطف. (2015). دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي «دراسة ميدانية»، المجلة التربوية، جامعة الكويت (19) 116، 367 – 413.
- حرير، محمد. (2017).واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. (36) 173 .721 – 877.
- حسن، وليد. (2009).التعاطف وعلاقته باعتبار الذات والتمركز حول الأنا والتماسك الأسري كما يدركه الأبناء لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- خصاونة، آمنة؛الحمد، نوار. (2018).التنشئة الأسرية والتعليمية المؤسسية ودورها في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الدولة لبحوث التربية. (6)1. 34 – 54.
- رشاد، ميسون. (2018).العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 56، 409 – 437.
- السهلي، خالد. (2018). دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي: تصور مقترح .مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. (37) 179، 721 – 877.
- الشهوان، محمد. (2017).دور التلفزيون الأردني في تنمية العمل التطوعي من وجهة نظر الشباب: «هيئة شباب كلنا الأردن أنموذجا».رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- طايع، سامي. (2007). مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث، مشروع الطرق المؤدية للتعليم العالي: جامعة القاهرة.
- عبدالجواد، مروة. (2015) إستراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كقيمة مضافة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 165، 237 – 332.
- العبيدي، عفراء . (2011).طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني»دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية»، مجلة جامعة دمشق. (27)3و 4، 131 – 164.
- عزازي، فاتن (2014).تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (3)4.166 – 182.
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا . (2015).تقرير تجميعي حول خطة عمل إدماج العمل التطوعي في خطة عام 2030، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).
- النايف، عيسى . (2018).تصور صور مقترح لتفعيل ثقافة العمل التطوعي لطلاب جامعة حائل بالإفادة من بعض الخبرات المحلية والعالمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (2) 5.

- نايف، غصون (2014).الإيثار في القرآن والسنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- الهذلي، هدى . (2019). دور كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج ف في نشر ثقافة العمل التطوعي في ضوء مبادرات التحول الوطني، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، 43.

المراجع الأجنبية:

- Abuiyada. R. (2018).Students' Attitudes towards Voluntary Services: A Study of Dhofar University. Journal of Sociology and Social Work June. Published by American Research Institute for Policy Development. (6)1. 73 - 80.
- Almaraee. M. (2016).The University and the Voluntary Work Culture: Reality and Perspective. International Education Studies; Published by Canadian Center of Science and Education. (12)9. 109 - 119.
- Brockner. D. et ail. (2014). Corporate volunteerism. the experience of self - integrity. and organizational commitment: Evidence from the field. Social Justice Research. 27 (1): 1–23.
- Corporation for National and Community Service. (2006). Youth Helping America. Educating for Active Citizenship: Service - Learning. School - Based Service and Youth Civic Engagement. www.nationalservice.gov/pdf/06_0323_SL_briefing.pdf P3.
- Department for Education and Skills. (2006).Young People's Volunteering and Skills Development. The National Youth Agency.
- Guzman. N. (2006) Volunteerism: a tool for Positive Youth Development. available at http: //www.extension.unl.edu/c/document_library/get_file?folderId=221677&name=DLFE - 3251.pdf

- Hajnalkam F.. – Gabriella. P.. (2017). Volunteering among Higher Education Students. Focusing on the Micro - level Effects on Volunteering. from: file: ///C: /Users/TOSHIBA/Downloads/Volunteering_FHPG_final.pdf
- International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies. (2011). The value of volunteers magine how many needs would go unanswered without volunteers. International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies.
- Joseph..C.. (2005). At risk: Natural Hazards. people‟s vulnerability. and disasters. Journal of Homeland Security and Emergency Management. 2 (2).
- Kim. D. (2017). Australian female volunteerism in modern Korea (1889 - 1941): An enlightenment campaign. Journal of Asian History. 51 (1): 145 - 170.
- Normah. A.. Kamal. M.. Fazil. A. (2017). CONTRIBUTIONS OF VOLUNTEERING UNIVERSITY›S STUDENT TO NATIONAL ECONOMY. International Journal of Asian Social Science. (7)12.971 - 976.
- Obst. P. (2014). The importance of volunteering functions to university students. Australian Journal of Volunteering . (2)12. 50 - 58.
- Overbeeke. P. (2017). The Value of Volunteers.from: https: // www.researchgate.net/publication/319331125_The_Value_of_ Volunteers.
- Richard L. Gage. III. Brijesh. T. (2012). Volunteer motivations and constraints among college students: Analysis of the volunteer function inventory and leisure constrains models. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly. 41 (3): 405 - 430.
- Rozmi.I.. Fauziah. .I.. and .. Nazilah. A. (2014). The role of egoistic motives for Malaysian college students‟ involvement in volunteering activities. Asian Social Science. 10 (19): 173–179.

- the United Nations Volunteers (UNV) (2009). YOUTH AND VOLUNTEERISM. the United Nations Volunteers (UNV). This is part of a collaborative effort of the United Nations Inter - Agency Network on Youth Development (IANYD).
- UNESCO. (2014) Higher Education in Asia: Expanding Out. Expanding Up.UNESCO - UIS.
- WILSON. J.. AND MUSICK. M.. (2014).THE EFFECTS OF VOLUNTEERING ON THE VOLUNTEER. The Journal of Prevention. (62)4.141 - 168.
- Wong. M. and Foo.H.. (2011). Motivational functions. gender. age and religiosity influences on volunteerism: A Singapore volunteer organisation perspective. Journal of Tropical Psychology. 1 (1): 31–44.

ملحق 1

أسماء المحكمين

	الاسم	التخصص	الرتبة العلمية
1	أ.د. ناهد بنت عبدالله الموسى	إدارة وتخطيط تربوي	أستاذ بجامعة الملك فيصل
2	أ.د. محمود جابر حسن	مناهج وطرق تدريس	أستاذ بجامعة المجمعة
3	د/ احمد زينهم نوار	أصول تربية	أستاذ مساعد بالمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج
4	د. المتولي إسماعيل بدير	أستاذ مشارك أصول التربية	جامعة المجمعة
5	د. عدنان محمد قطيط	أستاذ مشارك إدارة تربوية	جامعة المجمعة
6	د. أحمد خليفة أحمد	أستاذ مساعد كلية المجتمع	جامعة المجمعة

ملحق 2

التعاون مع الآخرين	تقديم العون لآخرين عند مواجهة مشكلات وصعوبات تحول دون العيش بكرامة وطريقة سليمة.
التعاطف	حب الآخرين وتقدير مشاعرهم المتنوعة ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم ومساعدتهم للتخفيف عنهم.
تحمل المسؤولية	امتلاك القدرات على إنجاز المهام الموكلة إليه ودوره بإيجابية في ممارسة العمل التطوعي.
الإيثار	حب الآخرين وتفضيلهم على النفس والشعور بالسعادة لمساعدتهم.
الشورى	تبادل الآراء والأفكار حول آليات ووسائل وأساليب ممارسة العمل التطوعي وتنفيذ نشاطاته المتنوعة .
المثابرة	الجهود المتنوعة التي يبذلها الفرد من أجل تحقيق هدف معين بالرغم من الإحباطات والمعوقات التي تعترضه ويظل متمسكا به ساعيا إلى تحقيقه.
روح المبادرة	إبداع أفكار ورؤى متنوعة نابعة من داخل الفرد لتطوير العمل التطوعي وآليات تنفيذه.
التخطيط	الاعتماد على خطوات التفكير العلمي في أثناء المشاركة في نشاطات العمل التطوعي.
التنظيم	ممارسة العمل التطوعي وفقا لقواعد وقيم تحكم هذه الأعمال وليست بصورة عشوائية.
الإخلاص	بذل الجهد والوقت لمساعدة الآخرين ابتغاء وجه الله –عز وجل – وليس لتحقيق منفعة أو مصلحة شخصية.
التواصل	الاعتماد على عدد من الوسائل والأساليب للتعرف على الجمعيات الأهلية وتعرف أنشطتها والمشاركة في نشاطاتها التطوعية.

ملحق 3

الاستبانة في صورتها النهائية

الأستاذ الدكتور: .....

تمثل هذه الاستبانة أداة لدراسة بعنوان:

« بعض قيم العمل التطوعي من المنظور الاسلامي ودرجة ممارسة طلاب الجامعة لها

دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية جامعة المجمعة»

وقد حدد الباحث حدد 11 قيمة للعمل التطوعي: التعاون مع الآخرين – تحمل المسؤولية – التعاطف – التخطيط –المثابرة – روح المبادرة – الإيثار – المؤسساتية – الشورى – الإخلاص – التواصل مع جمعيات العمل التطوعي.ثم وضع ثلاث مؤشرات سلوكية لكل قيمة من القيم السابقة التي توضح مدى ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي من المنظور التربوي الإسلامي داخل الجامعة وخارجها.

لذا نرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع عليها وإبداء رأيكم بالتعديل أو الإضافة أو الحذف.

ونشكركم مقدماً على حسن تعاونكم

الباحث

د. سعد بن ذعار القحطاني

أولا: درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي داخل الجامعة

م	البند	الرأي			
		مناسبة	تعدل	العبارة بعد التعديل	ملاحظات
1	أتعاون مع الصدقاء للمشاركة في الأعمال التطوعية التي تنظمها الجامعة				
2	أشارك في تقديم المساعدات الإنسانية التي توفرها الجامعة للمحتاجين				
3	أشعر بحاجة فئات معينة من المجتمع للمساعدات التي توفرها الجامعة لهم				
4	أخطط للمشاركة في العمل التطوعي داخل الجامعة				
5	لا أقدر على تحمل الأعباء المرتبطة بممارسة العمل التطوعي داخل الجامعة				
6	أطرح أفكارا جديدة لتطوير العمل التطوعي داخل الجامعة				
7	أفضل إيثار الآخرين عند ممارسة العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة				
8	أمارس العمل التطوعي تحت إشراف الجامعة وفق نظم ولوائح محددة				
9	أتشاور مع الأصدقاء في كل ما يتصل بممارسة العمل التطوعي داخل الجامعة				
10	أمارس العمل التطوعي داخل الجامعة لأنال نيل احترام أساتذتي				
11	أحاول إقناع الآخرين بأهمية المشاركة في العمل التطوعي داخل الجامعة				
	مقترحات أخرى:				

ثانيا: درجة ممارسة طلاب كلية التربية بجامعة المجمعة لقيم العمل التطوعي خارج الجامعة

م	البند	الرأي			
		مناسبة	تعدل	العبارة بعد التعديل	ملاحظات
1	أتعاون مع إحدى جمعيات العمل التطوعي للتخفيف عن أعباء لآخرين				
2	أتجنب ممارسة العمل التطوعي				
3	أمارس العمل التطوعي بصفة فردية فقط				
4	أفضل ممارسة العمل التطوعي بصفة جماعية				
5	أشارك المحتاجين في مشاعرهم وإحساسهم				
6	أقف بجانب المحتاج ليتغلب على همومه				
7	أخصص جزءا من أوقاتي للمشاركة في الأعمال التطوعية				
8	ليس لدي وقت لممارسة العمل التطوعي				
9	أتحلى بالصبر عند إنجاز الأعمال التطوعية التي أشارك فيها				
10	لا أستطيع تحمل المهام المطلوب إنجازها في مجال العمل التطوعي				
11	لا أفضل طرح أفكار جديدة لتطوير العمل التطوعي داخل المجتمع				
12	أبدع وسائل وأدوات جديدة لمساعدة المحتاجين وتقديم الخدمات إليهم				
13	أحقق منافع شخصية من خلال ممارسة العمل التطوعي				
14	أقدم مصلحة الآخرين على مصلحتي أثناء الأعمال التطوعية				
15	أمارس العمل التطوعي مع الجمعيات الأهلية وفقا لقواعد ولوائح تنظم عملها				
16	أنضم للعمل مع جمعيات أهلية لها قيم معلنة وتطبقها				
17	أتبادل الآراء ووجهات النظر مع الآخرين فيما يتصل بالأعمال التطوعية				

18	ألجا إلى أهل الاختصاص في بعض القضايا التي تتعلق بالأعمال التطوعية				
19	أستمر في ممارسة العمل التطوعي ابتغاء وجه الله				
20	أفضل ممارسة العمل التطوعي لنيل احترام الناس				
21	أتابع باستمرار إنجازات جمعيات الأعمال التطوعية من خلال التواصل معهم				
22	أقوم بالدعاية والترويج لإنجازات جمعيات الأعمال التطوعية				
	مقترحات أخرى:				